ببيانها وتخليصها مرققة اذا اتى بعدها حرف اطباق ولا سيما الطا التي شاركتها في المخرج وذلك
نحو افتطمعون وتطهيرا ولا تطغوا وتصد به وتصدون والثا حرف ضعيف فاذا
وقع ساكنا فليتحفظ في بيانه لا سيما اذا اتى بعده حرف يقاربه وقرئ بالاظهار نحو يلهث
ذلك ولبثت ولبثتم وكذلك اذا اتى بعده حرف استعلا وجب التحرز في بيانه لضعفه
وقوة الاستعلا بعده نحو اثخنتموهم وان يثقفوكم والجيم يجب ان يتحفظ باخراجها
من مخرجها فربما خرجت من دون مخرجها فينتشر بها اللسان فتصير ممزوجة بالشين
وربما نبا بها اللسان فاخرجها ممزوجة بالكاف واذا سكنت واتى بعدها بعض الحروف
المهموسة كان الاحتراز بجهرها وشدتها ابلغ نحو اجتمعوا واجتنبوا وخرجت والجزى
ويجزون ورجزا ورجسا لئلا تضعف فتمتزج بالشين وكذلك اذا كانت مشددة نحو
الحج اتحاجونني وحاجه لا سيما نحو لجي ويوجهه لاجل مجانسة اليا وخفا الها
والحا يجب العناية باظهارها اذا وقع بعدها مجانس ومقارب لا سيما اذا سكنت نحو
فاصفح عنهم وسبحه وكثيرا ما يقلبونها في الاول عينا ويدغمونها وكذلك يقلبون الها
في سبحه لضعف الها وقوة الحا فتجذبها فينطقون بحا مشدده وكل ذلك لا يجوز اجماعا
وكذلك يجب الاعتنا بترقيقها اذا جاورها حرف الاستعلا نحو احطت والحق فان
اكتنفها حرفان كان ذلك اوجب نحو حصحص والخا يجب تفخيمها وسائر حروف
الاستعلا وتفخيمها اذا كانت مفتوحة ابلغ واذا وقع بعدها الف امكن نحو خلق وغلب
وطغى وصعيدا وظلم وخالق وصادق وضالين وطائف قال ابن الطحان الاندلسي
في تجويده المفخمات على ثلاثة اضرب ضرب يتمكن التفخيم فيه وذلك اذا كان احد حروف
الاستعلا مفتوحا وضرب دون ذلك وهو ان يقع مضموما وضرب دون ذلك وهو
ان يقع مكسورا انتهى وقد تقدم الكلام على حروف الاستعلا مفصلا باشبع من هذا
وان مراتب التفخيم فيها خمس والدال يجب بيانها خصوصا اذا كانت بدلا من تا
لئلا يميل اللسان الى اصلها نحو مزدجر وتزدري والذال يعتنى باظهارها اذا سكنت
واتى بعدها نون نحو فنبذناه واذ نتقنا وكذلك يعتنى بترقيقها وبيان انفتاحها
واستفالها اذا جاورها حرف مفخم والا فربما انقلبت ظا نحو ذرهم وذرة وانذرتهم
والاذقان ولا سيما في نحو المنذرين ومحذورا وذللناها لئلا تشتبه بالمنظرين ومحظورا
وظللنا

وظللنا فليتحفظ من ذلك والرا انفرد بكونه مكررا صفة لازمة لفظه قال
سيبويه اذا تكلمت بها خرجت كانها مضاعفة وقد توهم بعض الناس ان حقيقة
التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة فاظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب اليه
بعض الاندلسيين والصواب التحفظ من ذلك باخفا تكريرها كما هو مذهب المحققين.
وقد يبالغ قوم في اخفا تكريرها مشددة فياتي بها محصرمة شبيهة بالطا وذلك
خطا لا يجوز فيجب ان يلفظ بها مشددة تشديدا ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعا
واحدا من غير مبالغة في الحصر والعسر نحو الرحمن الرحيم وخر موسى وليحترز
حال ترقيقها من نحولها نحولا يذهب اثرها وينقل لفظها عن مخرجها كما يعانيه
بعض الغافلين والزاي يتحفظ ببيان جهرها لا سيما اذا سكنت نحو تزدري
وازكى ورزقا ومزجاة وليزلقونك ووزرك وليكن التحفظ بذلك اذا كان ما بعدها
حرفا مهموسا اكد لئلا تقرب من السين نحو ما كنزتم والسين يعتنى ببيان
انفتاحها واستفالها اذا اتى بعدها حرف اطباق لئلا تجذبها قوته فتقلبها صادا
نحو بسطة ومسطورا وتستطع واقسطوا وكذلك نحو لسلطهم وسلطان وتساقط
وليتحفظ ببيان همسها اذا اتى بعدها غير ذلك نحو مستقيم ومسجد فربما ضارعت
في ذلك الزاي والجيم ونحو اسروا ويسحبون وعسى وقسمنا لئلا تشتبه بنحو
اصروا ويصحبون وعصى وقصمنا والشين انفردت بصفة التفشي فليعتنى
ببيانها لا سيما في حال تشديدها وسكونها نحو فبشرناه واشتراه ويشربون
واشددوا الرشد ولا سيما في الوقوف وفي نحو شجر بينهم وشجرة تخرج فليكن
البيان اوكد للتجانس والصاد ليتحرز حال سكونها اذا اتى بعدها تا ان تقرب
من السين نحو ولو حرصت ولو حرصتم او طا ان تقرب من الزاي نحو اصطفى
ويصطفي او دال ان يدخلها التشريب عند من لا يجيزه نحو اصدق ويصدر
وتصدية والضاد انفرد بالاستطالة وليس في الحروف ما يعسر على اللسان
مثله فان السنة الناس فيه مختلفة وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه
ظا ومنهم من يخرجه ظا ومنهم من يمزجه بالدال ومنهم من يجعله لاما مفخمة
ومنهم من يشمه الزاي وكل ذلك لا يجوز والحديث المشهور على الالسنة انا افصح

Copyright © King Saud University